Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يخوض المعركة تلو المعركة فى الجمل وصفين ثم مع الخوارج فى النهروان.

ولقد تزوجت السيدة زينب من ابن عمها عبد الله بن جعفر، وولدت له محمدًا الملقب بجعفر الأكبر، وأخوته عونًا الأكبر، وعليًّا الأكبر وأم كلثوم، وأم عبد الله. وجميعهم مات دون عقب إلا عليًّا الأكبر وأم كلثوم، فقد أنجبا ذرية طاهرة. وعبد الله بن جعفر، أمه أسماء بنت خميس الخثعمية، وأبوه جعفر بن أبى طالب، أو جعفر الطيار. وفى كتاب عبد الخبير الخولى بعنوان «الطاهرة السيدة زينب بنت على كرم الله وجهه» يقول:

«لما تزوج عبد الله بن جعفر من السيدة زينب فى المدينة المنورة، كان يومًا عظيمًا من أيام انتصار المسلمين على الكفار فى فتوح الإسلام العظيمة بالعراق والشام. وكان ذلك فى أواخر عهد عمر بن الخطاب الذى حضر هذا الزواج الميمون».

وقد عرف عن أبيها الإمام على أنه كان يتهجد ليلا والناس نيام وأنه لم يترك نافلة حتى فى زمن الحرب، وكذلك كانت أمها السيدة فاطمة الزهراء تصلى معظم الليل، فإذا أصبح الصباح أخذت تدعو للمؤمنين والمؤمنات.. ولهذا كانت السيدة زينب فى عبادتها صورة لما رأته من أهلها. صوّامة قوّامة. تقضى أكثر لياليها متهجدة تتلو القرآن الكريم، ولم تترك ذلك حتى فى كربلاء.

والدليل على ذلك أنه يروى أن الإمام الحسين لما ودعها الوداع الأخير ليلة «كربلاء» قال لها:

- يا أختاه لا تنسينى فى نافلة الليل.

كانت السيدة زينب بنت على ـ كما وصفتها المصادر ـ عاقلة لبيبة جزلة. وكانت فى البلاغة والزهد والشجاعة قرينة أبيها الإمام على وأمها الزهراء. اتخذت طول حياتها تقوى الله بضاعة، وكان لسانها رطبًا دائما بذكر الله.

وقد جمعت بين جمال الطلعة وجمال الطوية. وكما يقول الجاحظ فى «البيان والتبيين»: